١٠

عجائب الأسرة الحاكمة فى قطر

obeikan.com

obeikan.com

حمد بن خليفة مع موزة

القعقاع بن حمد

ساركوزي يقبل يد موزه

حمد بن خليفة

جوعان بن حمد

الشيخة حنه بنت حمد

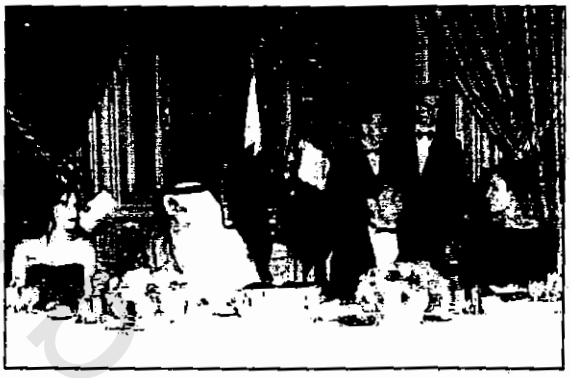

ساراكوزى و موزة.. ونظرات على المائدة

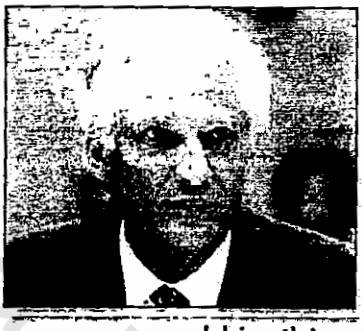

دومينيك دو فيلبان

بارك اوباما

فرانسو هولاند

فيليب ستارك

مصمم الازياء الفرنسى

ساراكوزى

محمود جبريل

وُلد الأمير " حمد بن خليفة " عام ١٩٥٢ .. وتوفيت والدته " عائشة العطية " أثناء ولادته .. وتولى خاله " على " تربيته مع ابنه " حمد العطية " الذى أصبح لاحقا رئيسا لأركان الجيش القطرى .. لقد عانى الأمير فى طفولته من إحساسه القاتل بالعزلة .. تماما مثل زوجته المستقبلية الشيخة " موزة " التى عانت من استبعاد عائلتها ونفيها من قطر .. وغالبا ما وجد الأمير نفسه متوحدا مع الصعوبات التى شهدتها زوجته فى صباها فى مرحلة ما .

كان يعانى من العزلة والوحدة فى طفولته .. والطفولة الصعبة صفة مشتركة تجمعه بالشيخة " موزة " .. وسر عقدته : ضباط المطار والجمارك كانوا يسألونه أثناء دراسته فى بريطانيا : أين تقع قطر على الخريطة ؟

هذا الاحساس بالعزلة .. تسرب من طفولة الأمير إلى احساسه ببلده كلها .. فقد كان مصرا على أن يمنح لقطر هوية .. ويجعل لها وجودا ملحوظا ولافتا على خارطة العالم .. الأمر كله ينطلق من عقدة قد يمة تكونت عنده عندما كان طالبا فى الأكاد يمية العسكرية الملكية فى بريطانيا .. وكان يشعر بالغيظ فى كل مرة يقدم فيها جواز سفره لضباط المطار والجمارك الأوروبيين .. فيسألونه : أين تقع قطر على الخريطة ؟ .

كان المثير هى طريقته فى قضاء إجازته مع الشيخة " موزة " دون أن يتعرف عليه أحد مثلاً . . كانت واحدة من هوايات أمير قطر هى ركوب الموتوسكيلات ، يعشق ركوب الموتوسكيلات . . والتجول بها فى مناطق جنوب فرنسا الساحرة . . حيث يحب أن يتناول الغذاء فى المناطق التى لا يعرفه أحد فيها هو وزوجته يرتدى ملابس غير رسمية وهو واثق من أنه لن يقابل أحداً من عرب الخليج .

عندما كان الأمير السابق حمد بن خليفة يقيم فى السنوات الأخيرة فى منزله فى مدينة " كان " الفرنسية كان يحب أن يركب الموتوسكيل ووراءه الشيخة " موزة " . . ليكتشفا معاً المطاعم الصغيرة فى فرنسا .

ـــ اشترى الأمير " حمد بن خليفة " رجال السياسة فى فرنسا واغرى الرئيس السابق " ساركوزى " والحالى فرانسوا هولاند بتلك الاستثمارات ووظف وزير الخارجية السابق " دومينيك دوفيلبان " محاميا عنده . . الغضب الفرنسى الفعلى من قطر بسبب اكتشاف شبكات خطيرة من التمويل القطرى للجهاديين والارهابيين فى (مالي) ودول أخرى .

إذن نحن أمام شبكة هائلة من المصالح جعلت قطر تسيطر على القرار الفرنسى وتشترى تقريبا كل شيء . . بما فى ذلك مؤسسة الفرنكوفونية . . لكن كل ذلك قد لا ينفع طويلا . . صحيح أن قطر اشترت كثيرا فى فرنسا من مصانع وعقارات وفرق رياضية . . إلا أن هولاند . . الذى انقذت الشيخة موزة أحد أبرز مصانع منطقته الانتخابية . . تجنب زيارة قطر فى أولى زياراته الخارجية حيث ذهب إلى السعودية ثم الامارات .

ومن الأمور اللافتة فى صفقات المال والأعمال أن رفيقة الرئيس الفرنسى " فرنسوا هولاند " وأثناء مشاركتهما فى قمة دول مجموعة الثمانى فى واشنطن أهدت زوجة الرئيس الأمريكى حقيبة يد من ماركة " لوتانور " أى المصنع الذى أنقذته الشيخة موزة . . فارتفعت فجأة مبيعات المصنع .

ـــ كل حرص " موزة " على صحة زوجها لم يمنع تدهورها ، وتدريجيا . . راحت صحة الأمير تتدهور . . أصبح يعانى من مرض السكر مثل ابنه محمد . . وفقد إحدى كليتيه . . بينما اقتطع الأطباء جزءا من أمعائه . . وصار هناك طبيب

أعصاب فرنسى يشرف على حالة " حمد " الصحية الذى فقد ٤٠ كيلو جراما من وزنه بين عامى ٢٠١٠و ٢٠١١

فقد الأمير حمد كثيرا من وزنه لكنه لم يفقد حرصه على مظهره ولا على أسلوب حياته.

ـــ فى الصيف.. يحب الأمير أن يبحر على متن يخته الخاص فى البحر المتوسط من جزيرة " مايوركا " فى إسبانيا وحتى " كوت دازور " . وغالبا ما يمر فى هذه الرحلة على باريس التى يمتلك فيها شقة مساحتها ٨٠٠ متر مربع مكونة من طابقين فى حى " ريفولى " الراقي .. إضافة بالطبع للقصر المنيف الذى يملكه فى " فرساي " .

وعلى الرغم من أنه يحب أن يظل مرتديا الزى القطرى التقليدى " الدشداشة " البيضاء معظم الوقت فإنه يقوم أيضا باستدعاء الترزى الايطالى الأكثر شهرة فى العالم " البرتو كابال " لكى يقوم بتفصيل بدله الرسمية الخاصة التى يرتديها فى المناسبات الرسمية فى الخارج .. والتى يتكلف المتر الواحد من قماشها ١٥ ألف يورو ..

ـــ ولم تكن فكرة إطلاق قناة الجزيرة وليدة عبقرية الأمير حمد برغم أنه رجل ذكى بل كانت نتيجة طبيعية لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلى اسحق رابين فى العام ١٩٩٥ بعد الاغتيال قرر الأخوان ديفيد وجان فريدمان .. وهما يهوديان فرنسيان .. عمل كل ما فى وسعهما لإقامة السلام بين إسرائيل وفلسطين .. وهكذا اتصلا بأصدقائهما من الأمريكيين الأعضاء فى ايباك (لجنة الشئون العامة الأمريكية – الإسرائيلية) الذين ساعدوا أمير قطر فى الانقلاب على والده لاقناعه بالأمر.

وبالفعل وجد الشيخ حمد الفكرة مثالية تخدم عرابيه من جهة وتفتح أبواب العالم العربى لإسرائيل من جهة ثانية .. أخذ الأمير حمد الفكرة من اليهوديين وأبعدهما بعد ذلك .

وقام بتعيين الليبى محمود جبريل مستشاراً للجزيرة ، فالأمريكيون وبعد اطلاق الجزيرة سلموه أحد أبرز مفاتيح القناة .. وهذا ما يثبت أن هدف القناة كان قلب الأمور فى الشرق الأوسط .. هذه كانت مهمة " جبريل " الذى أصبح بعد " ١٨ "

عاما رئيسا للمجلس الوطنى الانتقالى فى ليبيا .

عهد الأمير " حمد " إلى نجله تميم بكل الملفات التى لها علاقة بالأمن بما فيها الأمن الغذائى

وفى عام ٢٠٠١ تم تعيين نائبين جديدين لرئيس الوزراء .. كلاهما من المقربين للأمير " تميم " بشكل بدا معه ولى العهد وكأنه يدعم سلطته فى مجلس الوزراء أو كأنه يسعى لتشكيل " حكومة ظل " أو مجلس وزراء تابع له فى مواجهة خصمه حمد بن جاسم رئيس الوزراء.. كما فعل أبوه الأمير حمد عندما كان فى مثل عمره تقريباً .

وإن كان حمد بن جاسم يظهر قوته فى الملفات الدبلوماسية والعلاقات بين الدول.. فإن الأمير " تميم " يملك ما هو أخطر؛ صفقات السلاح وعلاقات قطر العسكرية مع باقى الدول تحت رعاية الأمير " حمد " .. شهد القطريون صعود نجم ولى العهد الذى نجح فى أن يصنع لنفسه تدريجيا مناطق نفوذ لا ينازعه فيها أحد.. خاصة فى مجالات الدفاع وصفقات التسليح .

كان " تميم " صاحب اليد العليا فى هذا الأمر.. مستعيناً فى ذلك بمنصبه كنائب رئيس الأركان فى الجيش القطري.. وهو المنصب الذى يمنحه أفضلية وشرعية للتفاوض مع العالم فى صفقات التسليح.. على حساب رئيس الوزراء القطرى الذى لم يعد يملك الحق فى الحديث باسم قطر فى هذه الأمور .

وتحرص الشيخة " موزة " على تصعيد المقربين منها فى مؤسسة قطر.. كما فعلت مثلا مع أحد أبناء اخواتها.. الشيخ " عبدالله بن على آل ثانى " الذى قامت بتعيينه نائبا لرئيس مؤسسة قطر.. كأنها تقول إنه أيا كان ما سيحدث غدا .. وأيا كان المسار الذى ستتخذه الأحداث .. فإن مؤسسة قطر لابد أن تستمر .

• موزة قالت صراحة : "لا أحب حمد بن جاسم " .. وتراه على رأس خصومها..

وأمير قطر السابق كان يجد نفسه فى موقف حساس للفصل بينهما .. وفى ديسمبر ٢٠٠١ اتخذت الشيخة موزة خطوة أخرى لكى تصبح مؤسسة قطر أكثر التصقا بها وضمانا لمستقبلها وقررت إجراء تغييرات فى مجلس إدارتها وأدخلت فيه أربعة من أبنائها :

أولهم الشيخة هند التى تعمل فى الديوان الأميرى إلى جوار أبيها .. إضافة إلى ابنتها الأميرة مياسة وابنها الأمير محمد ، إلا أن العضو الأهم الذى انضم لمجلس إدارة المؤسسة كان ابنها ولى العهد وقتها الأمير تميم .

وابنتها الشيخة هند بنت حمد التى يصفها الإعلام القطرى بأنها سياسية حقيقية .. قادرة على التفاوض مع قادة حماس .. والتفاهم مع المسئولين الإيرانيين .. هى تدير مكتب الأمير حمد فى الديوان الأميرى منذ عام ٢٠٠٨ وصارت بالفعل ذراعه اليمنى فيه .. وفى قصر الديوان على كورنيش الدوحة .. يقع مكتبها مباشرة فى مواجهة مكتب حمد بن جاسم فى نفس الطابق .. ويقال أنها نشيطة .. مجتهدة .. تسير دائما فى حماية أبيها .. وترافقه فى كل تحركاته فى الخارج .. وتنخرط فى الوقت نفسه .. فى شئون التعليم والمرأة .. بصفتها نائبة لرئيس مؤسسة قطر التى تديرها أمها .. وستخلفها فى رئاستها يوما ما .

كانت الشيخة " موزة " ترتب لمستقبلها دون أن تنسى مستقبل أبنائها .. وحرصت الشيخة موزة على وضع أبنائها الخمسة الكبار فى مراكز قوة .. كأنهم أصابع قبضة محكمة .. فبعد صعود الأمير تميم والشيخة هند .. اتجه الأمير جوعان بن حمد إلى المجال العسكري .. وينتظره مستقبل مفتوح سيصبح فيه على الأرجح الذراع العسكرية الذى سيعتمد عليه شقيقه الأمير تميم .

أما الأمير محمد الذى يعشق المسرح والخيل .. فهو الذى حمل الشعلة فى دورة الألعاب الآسيوية التى استضافتها الدوحة عام ٢٠٠٦ لتتركز عليه أنظار العالم كله فى احتفال ضخم .. وهو يرأس لجنة تنظيم بطولة كأس العالم التى ستستضيفها قطر عام ٢٠٢٢ .. ويحتل كذلك منصبا قياديا فى هيئة الماء والكهرباء ..

وأخيرا تأتى الشيخة " مياسة " .. الابنة الكبرى للشيخة " موزة " والأمير " حمد " .. لتهتم بالثقافة والفنون .. وفى ٢٠٠٥ تم تعيينها رئيسة لهيئة المتاحف فى قطر .. وصارت جزءا من مجلس إدارة مؤسسة قطر .. وإن كانت لا تمتلك نفس طموح شقيقتها الصغرى هند ومازال ابنا الشيخة " موزة " الصغيران الأمير ثانى .. والأمير القعقاع .. يواصلان دراستهما .. ولا ينسى أهالى قطر أن الصحف القطرية فاجئتهم بنشر خبر قيام الامير " جوعان " نجل الشيخة " موزة " بشراء

أغلى سيارة فى العالم بـ" ٣,٥ " مليون دولار .
تقضى الشيخة " موزة " معظم وقتها مع الأمير أو مع أبنائها منه .. كما أنها لا تتحدث تقريبا مع أبناء الأمير الذين ولدوا من زيجاته الأخريات .. والواقع أن أمير قطر يستجيب لرغباتها.. مثال ذلك اليخت الذى يبلغ طوله ١٣٩ مترا.. ويعمل عليه ٨٧ شخصا فى جزر الباهاما أو الطائرة البوينج التى اشتراها لها .. إضافة لطائرتها الخاصة الايرباص التى قام المصمم الفرنسى العالمى " فيليب ستارك " بتصميمها لها .. وهو الذى صمم لها أيضا طراز فيللتها الجديدة على شاطئ البحر .. بالقرب من الحى الدبلوماسى فى الدوحة .. على شكل طبق طائر وبتصميمات مستوحاة من الفضاء الخارجى .. إضافة بالطبع إلى شقتها الفاخرة التى تبلغ مساحتها ٤ آلاف متر مربع .. تحتل عدة طوابق فى أحد أبراج مانهاتن فى نيويورك.. وتضع فيها مجموعة من أثمن وأجمل اللوحات الفنية التى تقتنيها .
كان تميم قد عين وليا للعهد فى أغسطس ٢٠٠٣ ومنذ ذلك الحين .. برز على الساحة المحلية والإقليمية والدولية .. حيث شارك ومثل بلاده فى عدد من المؤتمرات.. والشيخ تميم هو الابن الرابع للأمير حمد.. والثانى الذى حمل لقب ولى العهد .
أما عن أشقاء " تميم " فـ " القعقاع " غاضب مما يكتب حول الخلافات مع اخواته .. وما أدراك إذا غضب " القعقاع " .. أنه قادر على تحويل الجزيرة إلى " أورونيوز " ويحكى أنه ليس مرتاحا للدور الذى يلعبه المذيع الاخوانى أحمد منصور.. أما شقيقه " جوعان " فهو يميل إلى فرنسا وثقافتها بحكم إقامته فيها لمدة طويلة .. أما تميم واخوته فهم انجلوساكسون .. وينتقمون من شقيقهم الآن بشراء فرنسا وشوارعها .. ويغيظونه بالقول : هذه هى فرنسا التى تحبها يمكن أن نشتريها بإشارة أصبع ونبيعها متى نشاء بجرة قلم .. وهذا هو رئيسها السابق ساركوزى يشتغل الآن عند الوالد كسمسار .
ـــ فى ٢٠٠٤ ذكرت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية أن أمير قطر السابق الشيخ " حمد بن خليفة آل ثانى " تبرع بمبلغ ١٠ ملايين دولار لفريق كرة قدم من العرب الإسرائيليين فى محافظة " سخنين " لواقعة فى مدينة الجليل .. وكان مبعوثا

شخصيا من قبل الأمير اجتمع فى الجليل مع ممثلين من المدينة .. وقرر التبرع بـ "١٠" ملايين دولار.

وتعد "سخنين" التى يسكنها حوالى ٢٥ ألف نسمة قصة نجاح فى عالم كرة القدم الإسرائيلى على الرغم من أن فريقها المحلى لا يملك ملعبا خاصا به.. وبحسب الاتفاقية التى تم التوصل إليها بين قطر وبلدية "سخنين" سيتم الاستفادة من التبرع من أجل تحسين ملعب المدينة والمساعدة فى إنشاء مدينة رياضية فيها .

واستطاع نادى سخنين الذى يضم العديد من اللاعبين اليهود بين صفوفه .. اكتساب سمعة طيبة بعد فوزه المفاجئ بكأس إسرائيل عام ٢٠٠٤ وأيضا تبرع أمير قطر بـ٢ مليون دولار لمدرسة ثانوية فى إسرائيل !!

ـــ فى سبتمبر ٢٠٠٥ قرر أمير قطر الشيخ " حمد بن خليفة آل ثانى " التبرع بمبلغ مائة مليون دولار مساهمة من حكومة وشعب دولة قطر فى الجهود المبذولة لاغاثة ضحايا الاعصار الذى ضرب الولايات الجنوبية فى الولايات المتحدة الأمريكية .. تعبيرا عن تعاطف وتضامن دولة قطر حكومة وشعبا مع الحكومة والشعب الأمريكى فى مواجهة هذه الظروف الأليمة ومواساتها وتعازيها لأسر الضحايا .. وذكر بيان رسمى قطرى أن دولة قطر تابعت بتأثر بالغ نتائج الاعصار الذى ضرب عددا من الولايات الجنوبية وخاصة ولاية نيو أورليانز والذى راح ضحيته عدة آلاف من القتلى والمشردين وخلف خسائر مادية جسيمة .

ولم يكن هذا التبرع الأول للأمريكان .. بل كان هناك تبرعا آخر قيمته ثلاثة ملايين دولار لضحايا انفجارات أمريكا الثلاثاء ١١ سبتمبر وبثلاثة ملايين دولار لمدة ٣ سنوات " أى ٩ ملايين دولار " للمنظمات الإسلامية والعربية العاملة فى الولايات المتحدة .

كما زار الشيخ " حمد بن خليفة " الموقع الذى كان يضم برجى مركز التجارة العالمى وقال : إن وجودى فى هذا الموقع يعبر عن مشاركة الشعب الأمريكى وبالذات سكان نيويورك فى المأساة التى حلت بهم والتى تعتبر مأساة للجميع.

وسعى الأمير حمد لدعم الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو وكشفت صحيفة تونسية ناطقة بالفرنسية ما جاء على لسان تسيبى

ليفنى – رئيس حزب كاد يما الإسرائيلي – أن قطر عرضت ٣ ملايين دولار على نتنياهو لتمويل حملته إلا أن السلطات القطرية حاولت التقليل من الخبر .

وذكرت الصحيفة التونسية الناطقة بالفرنسية على لسان (ليفنى) أن حمد بن خليفة أمير قطر يشترى ما يشاء .. كما أنه المحرك الرئيسى بالباطن للربيع العربى الذى بدأ فى تونس.. وبعد الحليف الأول لإسرائيل.. وفرنسا.. وتركيا والقاعدة ومشارك فى تدمير ليبيا.. وسوريا الآن.. وهو الممول للارهابيين من تنظيم القاعدة ومالي .

وأوردت الصحيفة التونسية قول (ليفنى) : أن بعض المسئولين ارتكبوا خطأ فادحا وجعلونا نظهر أمام العالم.. مثل اللصوص.. مؤكدة أن قطر دولة صديقة .. وتجمعها شخصيا علاقة ودية مع الشيخة" موزة " .

دعم قطر وتبرعها للأمريكان والإسرائيليين لا ينتهى .. فقد تبرع أمير قطر السابق " حمد بن خليفة " لبناء كلية الصيدلة بجامعة " زافير " بمدينة نيو أورليانز الأمريكية بمبلغ ١٠ ملايين دولار.. وهى جامعة يسيطر عليها اللوبى الصهيونى الأمريكى!!.. للدرجة التى جعلت الرئيس الأمريكى باراك أوباما يقول : عن حمدين خليفة أنه مروج ومسوق كبير للد يمقراطية فى الشرق الأوسط.. " إصلاح.. إصلاح.. إصلاح " هذا ما ترونه فى قناة الجزيرة.. وهو فى حد ذاته لا يقوم بالاصلاح فى بلاده.. فلا يوجد تحرك سريع تجاه الد يمقراطية فى قطر .